

م أحداثها: قبل إعلان الحرب بين الدولتين العثمانية والروسية قامت القوات الروسية <sup>3</sup> بعبور الحدود الرومانية تجاه الدولة العثمانية و"نهر الدانوب" الفاصل بينهما ، حيث كانت إمارة "رومانيا" قد تعاهدت مع روسيا سراً بتاريخ 16 نيسان (1877) ، وبموجب ذلك العهد تم وضع الأراضي الرومانية كافة تحت تصرف الروس من أجل المرور وقطع "نهر الدانوب" باتجاه الممتلكات العثمانية. ورداً على تقدم الروس عبر "الدانوب" أمر الباب العالي بإرسال بعض السفن الحربية إليه لمعاينة الدولة الرومانية مما دفع "رومانيا" إلى إعلان اس تقالها عن الدولة العثمانية في 14 أيار (1877) ، والدخول في الحرب ضدها إلى جانب "روسيا". في هذه الأثناء كانت القوات الروسية تتقدم في "بلغاريا" فاحتلت مدينة "ترنوة" و"نيكوبلي" <sup>4</sup> ومضائق "البلقان" ولم يبق بينها وبين "الآستانة" سوى <sup>5</sup> خطوات قد كادت الحرب أن تنتهي بفشل ذريع للعثمانيين لولا تبديل قام به الجيش <sup>1</sup> العثماني في قيادته فتزعمه "عثمان باشا" الذي كان لُقّب بـ (قاهر الصرب) <sup>2</sup> متمكناً بعبقريته العسكرية من إيقاف تقدم القوات الروسية في "بلغاريا" متحصناً في قلعتها مستطيعاً من خلف المتاريس أن يصد كل الهجمات الروسية مجمداً القوات لكن محاولاتهم باءت بالفشل ، فقد فقدوا في مرة واحدة خمسة عشر ألف عسكري ، ولكن نفاذ ذخيرة "عثمان باشا" ووصول الإمدادات العسكرية والمادية من الإمارة الرومانية، (فالقصر الروسي "إسكندر الثاني" ذهب بنفسه إلى "رومانيا" واستصرخ شعبها واستنجد بهم باسم النصرانية فأمدته الرومانيون بسبعين ألف جندي). جعلت الروس يطبقون على القوات العثمانية في "بلغاريا" ، مع تأزم الوضع بإصابة "عثمان باشا" بجروح بليغة في أرض المعركة فاستسلم ، وفعالاً تم الأمر